

بحار الأنوار

[433] لكن لم تنفعه وإنما تركها لعدم الانتفاع بها، وعدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن أن يقرأ " منع " على بناء المعلوم أي ليس فعله مانعا للغير عن التقية لانه اختار أحد الفردين المخير فيهما، أو لاختصاص الترك به لما ذكر، أو فعلها ولم تنفعه. وبالجمله يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر وأضرابهم رفع ا □ درجاتهم بعد إخباره صلوات ا □ عليه إياهم بما يجري عليهم وأمرهم بالتقية، تركهم أمره عليه السلام ومخالفتهم له، وعدم بيانه عليه السلام لهم ما يجب عليهم حينئذ أبعد فالظاهر أنهم كانوا مخيرين في ذلك، فاخترأوا ما كان أشق عليهم، ويؤيده ما رواه الكشي رحمه ا □ عن ميثم رضي ا □ عنه قال: دعاني أمير المؤمنين عليه السلام وقال لي: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني امية عبيدا □ بن زياد إلى البراءة مني ؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا وا □ لا أبرء منك، قال: إذا وا □ يقتلك ويصلبك فقلت: أصبر فذاك في ا □ قليل، فقال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي (1). وروى أيضا عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت: سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين صلوات ا □ عليه فقال: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة ؟ فقال: يا رشيد أنت معي في الدنيا والاخرة، قالت: وا □ ما ذهبت الايام حتى أرسل إليه عبيدا □ بن زياد الدعي فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرأ منه، وقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت ؟ فقال له: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ منه، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال: وا □ لا كذب قوله قال: فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت أطرافه يديه ورجليه، فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك ؟ فقال لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس، فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم القيامة فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة ا □ عليه في ليلته (2). (1) رجال الكشي ص 78. (2) رجال الكشي